

## برنامج قائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

إعداد

**أ.م.د/ محمد عبدالحليم السيد سرور**

أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مدينة السادات

### مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى: معرفة مدى فعالية برنامج قائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وشارك في هذا البحث (٢٠) طفلاً ذوو إعاقة عقلية بسيطة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط عمري قدره (١٠.٤٥) عاماً وانحراف معياري قدره (٠.٨٢) عاماً، ويتراوح معامل الذكاء لديهم ما بين (٥٥-٧٠) بمتوسط معامل ذكاء قدره (٦٢.٢٦) وانحراف معياري قدره (٣.٩٤)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٠) أطفال. وقد استخدم الباحث مقياس ستانفورد بنيه الطبعة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل، ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١)، ومقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد: الباحث). وأسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وأبعاده الفرعية في اتجاه المجموعة التجريبية، كذلك توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وأبعاده الفرعية في اتجاه القياس البعدي، بينما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وأبعاده الفرعية.

**الكلمات المفتاحية:** أنشطة الدراما الإبداعية- الكفاءة اللغوية- الإعاقة العقلية البسيطة.

**Abstract of the study:**

The recent study aimed to identify effectiveness of a program Based on some of creative drama activities in improving Linguistic Competence in Children with Mild Mental Retardation. Participate in this study (20) Child with Mild Mental Retardation between the ages of (9-12) year with an average age of (10.45) years and a standard deviation of (0.82) year, and average IQ was (55 - 70) With an average IQ of(62.26) and a standard deviation of (3.94) divided into two groups: Experimental group which consisted of (10) Children and control group which consisted of (10) Children. author used: Stanford Bennyh scale Fifth Edition (Translated by: Mahmoud Abu Nile, Mohammed Mohammed& Abdul Muqayed Abdul Samie , 2011) and Linguistic Competence scale for Children with Mild Mental-Retardation (prepared by: the author), The results of the study found that: there are statistically significant differences between the mean ranks of experimental group and control group on Linguistic Competence scale for Children with Mild Mental-Retardation and its sub-dimensions for experimental group, The results also found that there are statistically significant differences between the mean ranks of experimental group in pre and post-test on Linguistic Competence scale for Children with Mild Mental-Retardation its sub-dimensions for post-test, While the results found that there are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in pre-test and follow-up test on Linguistic Competence scale for Children with Mild Mental-Retardation.

**Keywords:** Creative drama activities - Linguistic Competence - Mild Mental Retardation.

## مقدمة البحث:

يعد الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتمامًا بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورفيها بمدى اهتمامها بالأطفال والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها، ولذا اهتمت معظم المجتمعات في السنوات الأخيرة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة الأطفال ذوو الإعاقة الفكرية حتى إننا نجد أغلب دوريات علم النفس في الخارج أخذت في إعداد مقالات متخصصة عن هذه الفئة من الأطفال، وهناك ضرورة إلى عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين والمعلمين في تعديل سلوكهم لكي لا يكونوا عالة على المجتمع، وقد لوحظ أن نسبة ذوي الإعاقة الفكرية يمثلون نسبة غير قليلة من أبناء المجتمع على المستوى العالمي، وإن تفاوتت هذه النسبة من مجتمع لآخر.

وفي هذا الصدد يشير عادل محمد (٢٠١١، ٨٧) إلى أن الإعاقة الفكرية من المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تواجه الفرد، والتي يتمثل أثرها في تدني مستوى أداء الفرد الوظيفي العقلي وذلك إلى الدرجة التي تجعله يعاني مشكلات جمة في جوانب النمو الأخرى، وغيرها من الكفاءة المختلفة التي تعد ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم والتكيف مع البيئة المحيطة، ويرى عصام عبدالخالق أحمد (٢٠١٢، ٧٢) أن اهتمام المجتمعات بالمعاقين عقلياً أصبح أمراً ضرورياً وحتماً بعد ظهور عديد من المشكلات، سواء أكانت اجتماعية، أم نفسية، أم سلوكية، والتي ظهرت كنتيجة حتمية لنظرة المجتمع لهم في الماضي، حيث كان ينظر لهم على أنهم عجزة وليسوا معاقين، وبالتالي فلا جدوى من وجودهم في المجتمعات، بل كان ينظر إليهم على أنهم أفراد وجدوا لتعويق مسيرة أي مجتمع، وإيقاف عمليات التقدم، وكان أقصى ما تقدمه لهم هذه المجتمعات هو تجميعهم في مؤسسات، ويظلون هكذا إلى أن تنتهي بهم الحياة.

ويرى عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦، ١٧٩) على أن الطفل ذا الإعاقة الفكرية يعاني من تأخر في النمو اللغوي، وضعف القدرة على استخدام الألفاظ التي يعبرون بها عن أنفسهم وعن حاجاتهم، وفشل في التواصل مع الآخرين، وتأخر الاستجابة للأصوات، والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات، والمقاطع الصوتية، ويظهر أمارات عدم فهم الكلام، وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلاً عن ضحالة الحصيلة اللغوية، ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي والابتكارات للكلام، ويأتي كلاماً مفككاً غير مفهوم وملتبساً بالأخطاء، فتشيع اضطرابات النطق من إبدال وتحريف وحذف، كما تشيع اضطرابات الصوت، حيث نجد المعاق عقلياً يسير على وتيرة واحدة، ويتسم بالنمطية، وهو صوت مزعج غير سار لدى الكثير منهم، وترى فيوليت إبراهيم، وعبد العزيز عبدالغني، ومحمود يوسف (٢٠١٦، ٤١٦) أن للإعاقة الفكرية تأثيراً فعالاً في تأخير عملية اكتساب وتعلم اللغة في مراحلها الطبيعية، والذي بدوره يؤثر على تكيف الطفل

الاجتماعي والنفسي؛ حيث إن لغة الطفل المعاق عقلياً إن وجدت فهي عبارة عن عبارات محددة لها صور وأشكال منحرفة للأنماط الفونولوجية.

وتذكر منى حسين (٢٠١٨، ١٧٨) أنه لما كان نقص الحصيلة اللغوية من أكثر المشاكل الرئيسة التي تواجه الأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تؤثر في تواصلهم الاجتماعي وتقدمهم التعليمي كانت هناك حاجة ماسة لإيجاد برامج وأساليب تساعد على تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والاعتماد على برامج تستحوذ على انتباه الطفل بهدف تحسين مهارات الاستماع وفهم اللغة والتواصل البصري مع المتحدث، وإعطاء استجابات لغوية صحيحة تتناسب مع الموقف موضوع الحديث والتعبير عن الآراء والأفكار والمعلومات بطريقة صحيحة وجذابة.

ويعد التدريس بالدراما نظام متكامل له مدخلاته التي تتضمن المحتوى العلمي في مادة دراسية معينة، وله عملياته التي ترتبط بالمادة الدراسية وإعدادها وتنظيمها في مواقف مسرحية بسيطة والتركيز على الأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم المتعلم بتنفيذ تلك الأعمال المسرحية وله مخرجاته التي تصب في خدمة وتفسير المادة العلمية لتيسر على الطلبة فهمها (موسى جودة، ٢٠١٧، ١٠٨٦).

ويرى أوج (Ozge, 2016, 32) أن الدراما الإبداعية عملية تتم من خلالها المشاركة في الأنشطة الخاصة بها ويحاكون قصصاً من دراما الحياة ومشاركة الأطفال، وهي عملية لعب وتعلم لها تأثير على الإنجاز الأكاديمي يتناولها مجموعة من الأطفال يؤدون بعض الحركات من الحياة اليومية، كما أنها طريقة فعالة لاكتساب الخبرات وتهيئة مناخ خصب للتعلم والاستمتاع.

كما يرى عدنان الجادري (٢٠١١، ٧٥) أن الدراما الإبداعية طريقة تدريس تقوم على توظيف مجموعة من الاستراتيجيات بهدف تقديم أفكار أساسية حول موضوع محدد، ومن ثم التحفيز على بناء عالم خيالي حر وتلقائي دون التقيد بنص مكتوب، وتتضمن تلك الاستراتيجيات الإيماء، والارتجال، والتخيل، ولعب الأدوار.

ويشير كيردبول (kerdpoi, 2015, 499) إلى أن استخدام الأنشطة الدرامية يعمل في الغرف الصفية على تعزيز القدرات اللغوية للمتعلم، وتعميق إدراكه للغة الأخرى من خلال الحوار الذي تقوم عليه، كما أن الدراما من أهم المداخل الملائمة لتدريس اللغات، والتعلم من خلال أنشطة تواصلية في سياق حقيقي.

وانطلاقاً من التوصيات والأدبيات السابقة، ونظراً لأهمية هذا الموضوع إلا أنه لا توجد دراسة في - حدود علم الباحث- تناولت فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة الدراما الإبداعية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مما يضيف أهمية خاصة على البحث الحالي، لذلك يعد هذا البحث إضافة جديدة إلى رصيد الدراسات التي تبحث في موضوع الدراما الإبداعية والكفاءة اللغوية، وسيتم تناول هذا البحث وفقاً للترتيب التالي:

## أولاً: مشكلة البحث:

تعد الإعاقة الفكرية بأبعادها المتعددة من المشاكل ذات الأهمية يتضح أثرها على كل المجتمعات على حد سواء، وخاصة المجتمعات النامية؛ مما يعد خسارة بشرية ومادية للمجتمع، وتعد نوعاً من العجز العقلي والنفسي للمعاق والتكيف مع بيئته الاجتماعية والتي تصل إلى مرحلة عليا من السلبية الاجتماعية، نتيجة لعدم الإدراك والتعرف المناسب في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلى فشل في السلوك وتكوين العلاقات الاجتماعية، كما أنها تعد عبئاً على كاهل الأسرة، وصدمة لها من الصعب التغلب عليها بسهولة، والتي تحتاج إلى تضافر الجهود في كافة المجالات حتى تتمكن من مساعدة الطفل المعاق عقلياً على الانخراط بشكل شبه عادي في المجتمع، وهو ما يساعده على اكتساب السلوك الملائم وتحقيق قدر معقول من التوافق، ولقد نالت هذه المشكلة اهتماماً بالغاً لدى الكثير من المجتمعات لارتباطها بالكفاءة الفكرية للأفراد الذين يعتمد عليهم المجتمع في بنائه وتطوره وخاصة أن نسبة الإعاقة كبيرة.

وتذكر ماجدة عبيد (٢٠١٣، ٩١) أن الكفاءة اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهر مميز للإعاقة الفكرية وتزداد درجة المشكلات اللغوية مع زيادة مستوى الإعاقة، ويشير محمد مصطفى (٢٠١٥، ٣٦٥) إلى أن الطفل المعاق عقلياً يتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، ويبيدي أمارات عدم فهم الكلام، وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلاً عن ضحالة الحصيلة اللغوية، ومن ثم ضعف الإنتاج التفكائي للكلام، ويضيف روندل (Rondal, 2011, 179) يعاني الأطفال المعاقين عقلياً من تدني مستوى الكفاءة اللغوية؛ فعندما يستطيع الطفل العادي إنتاج ما يقرب من (٥٠) كلمة يبدأ في جمع كلمتين أو ثلاث كلمات في وقت واحد، في أقوال قصيرة بعد ذلك بقليل يتم نطقها في حلقة موسيقية فريدة، أما الطفل المعاق عقلياً فيتأخر إلى عدة أشهر أو سنة أو أكثر لبعض الحالات للوصول لهذه المرحلة.

وهذا ما توصلت إليه دراسة نادر جروس بويس وهويسا ومازوني (Nader-Grosbois, Houssa, & Mazzone, 2013) والتي توصلت إلى محدودية الفهم الانفعالي، والتفاعل مع الزملاء لدى مجموعة من الأطفال المعاقين عقلياً، وتوصلت دراسة محمد يوسف، وحمامة إبراهيم، و إبراهيم محمود (٢٠١٠) إلى تدني مستوى الكفاءة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما توصلت دراسة ناسيس وليرفاج وهلممي (Næss, Lervåg, Lyster & Hulme, 2015) إلى أن الأطفال ذوي متلازمة داون يعانون من محدودية العبارات والقواعد اللغوية، وقد توصلت نتائج دراسة الور وماسيس وروبيرتس وتيشام واوتيبيا (Allor, Mathes, Roberts, Cheatham & Otaiba, 2014) إلى إمكانية تعليم مهارات القراءة الأساسية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة.

والحاجة إلى برامج تدريبية لذوي الاحتياجات الخاصة عمومًا وذوي الإعاقة الفكرية خصوصًا بات مسألة ملحة، وخاصة التدريب على تحسين الكفاءة اللغوية؛ لأنه من خلالها يستطيع الطفل المعاق عقليًا التواصل مع أقرانه ومعلميه وجميع من حوله، وانطلاقًا مما سبق قد تبين - في حدود علم الباحث - عدم وجود دراسة تناولت إعداد برنامج تدريبي قائم على بعض الدراما الإبداعية يساعد على تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، من أجل ذلك قام بهذا البحث محاولة منه تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في ضوء مهارات الدراما الإبداعية، وتتلخص مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل تختلف الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية باختلاف القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟
- هل تختلف الكفاءة اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟
- هل تختلف الكفاءة اللغوية لدى المجموعة التجريبية باختلاف القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة؟

#### ثانيًا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على أنشطة الدراما الإبداعية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

#### ثالثًا: أهمية البحث:

- تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي وذلك على النحو التالي:
- أ- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية فيما يلي:
  - ندرة الدراسات التي تناولت موضوع البحث الحالي - الدراما الإبداعية لتحسين الكفاءة اللغوية لدى المعاقين عقليًا - في البيئة العربية عمومًا والبيئة المصرية خصوصًا حسب ما اطلع عليه الباحث؛ مما يفتح الباب أمام القيام بمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.
  - توفير بعض الحقائق والمعلومات عن الكفاءة اللغوية لدى المعاقين عقليًا، وكيفية وضع حلول علمية للمشكلات المختلفة التي تواجههم.
  - قد يسهم في توفير بعض المعلومات عن الدراما الإبداعية كمدخل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
  - توضيح الآثار السلبية لتدني الكفاءة اللغوية على الجوانب المختلفة لنمو الطفل المعاق عقليًا وعلى تفاعله مع جميع المحيطين به.

ب- الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية فيما يلي:

- قد يساعد البحث الحالي في التشخيص المبكر للإعاقة الفكرية البسيطة مما قد يساهم في تقديم برامج المساعدة المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- إعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والتحقق من خصائصه السيكومترية.

رابعاً: المصطلحات الإجرائية للبحث:

تتحدد المصطلحات الإجرائية للبحث الحالي في أنشطة الدراما الإبداعية والكفاءة اللغوية والإعاقة الفكرية البسيطة، تم تناولهم فيما يلي:

١- أنشطة الدراما الإبداعية **Creative drama activities**:

تُعرف الدراما الإبداعية -إجرائياً- بأنها: "الأنشطة الدرامية التي تقوم على الارتجال والحركة الإبداعية ولعب الأدوار، والتمثيل الصامت، ومسرح العرائس، وتمتد للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة -المشاركين والمشاهدين على السواء- بخبرات تساعدهم في تنمية التواصل اللفظي واللغوي لديهم، وإيجاد إطار دلالي مشترك يمكنهم من التعبير عن ذواتهم في المواقف الحياتية المختلفة، وذلك بأسلوب مشوق وجذاب يحقق لهم التعليم والمتعة، مستفيدة من إمكانيات الدراما والمسرح كأحدى استراتيجيات التعليم.

٢- الكفاءة اللغوية **Linguistic Competence**

يعرف الباحث الكفاءة اللغوية في البحث الحالي بأنها: قدرة الطفل ذي الإعاقة الفكرية البسيطة على استخدام ألفاظ مناسبة في مواقفها المناسبة، والربط بين هذه الألفاظ وبين المواقف ودلالاتها، وتبادل اللغة المنطوقة بين عناصر عملية الاتصال للوصول إلى أكبر قدر من الفهم المشترك للمعنى الذي تنثيره الألفاظ لدى عناصر عملية الاتصال، وتتحدد الكفاءة اللغوية في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليه الطفل ذو الإعاقة الفكرية البسيطة على مقياس الكفاءة اللغوية المعد لذلك في البحث الحالي.

٣- الإعاقة الفكرية البسيطة **Mild Mental Retardation**:

تعرف آمال باظة، ومحمد علام (٢٠٠٩، ٩) الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بأنهم الأطفال الذين تنحصر معاملات ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) ولديهم اضطرابات في الأداء العقلي وقصور في السلوك التكيفي، ولديهم القدرة على التعلم بدرجة ما إذا توافرت لهم خدمات تربوية خاصة، وهذه الفئة توجد بمدارس التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

خامساً: محددات البحث:

تتحدد محددات البحث الحالي في ضوء عدة مقومات بحيث تختلف من دراسة لأخرى يترتب عليها اختلاف النتائج التي توصل إليها البحث، ويمكن إيضاح هذه المقومات في ضوء محددات البحث التالية:

- ١- **المحددات المنهجية:** يتوقف اختيار منهج معين دون الآخر على أساس طبيعة مشكلة البحث ونوع البيانات المستخدمة، وقد فرضت طبيعة مشكلة البحث الحالي اتباع المنهج شبه التجريبي، وقد تم استخدام تصميم القياس القبلي- البعدي- التتبعي، والقائم على استخدام مجموعتين متكافئتين من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- ٢- **المحددات البشرية:** المشاركون في البحث من أهم المحددات التي تقوم في ضوءها أي دراسة علمية، وقد اعتمد الباحث في بحثه الحالي على مجموعتين من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة وتمثل في:
- **مجموعة البحث الاستطلاعية:** قوامها (٧٥) طفلاً وطفلة، وذلك للتحقق من الكفاءة السيكومترية لمقاييس البحث من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- **مجموعة البحث الأساسية:** تتكون مجموعة البحث الأساسية من (٢٠) طفلاً وطفلة، وقد قسمت إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية: وتتكون من (١٠) أطفال، والمجموعة الضابطة: وتتكون من (١٠) أطفال من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- ٣- **المحددات الزمنية:** يقصد بها الفترة الزمنية التي تم استغرقت لتطبيق أدوات البحث بدءاً بالبحث الاستطلاعية ومروراً بتطبيق أدوات البحث السيكومترية وتطبيق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية، والذي تم خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

#### سادساً: الإطار النظري للبحث:

يتناول الباحث في هذا الجزء الإطار النظري لكل من الدراما الإبداعية والكفاءة اللغوية؛ وفيما يلي تفصيل ما ذلك:

#### المحور الأول: الدراما الإبداعية:

تطور مفهوم الدراما الإبداعية ليخرج من النطاق التقليدي الذي تضمن المسرح إلى مجالات حياتية ذات أهمية خاصة، حيث أدرك علماء التربية أن الأطفال يؤدون بشكل تلقائي عملاً درامياً يسمى اللعب الدرامي، يتوحد فيه الطفل مع دور معين في موقف معين من أجل هدف تعليمي محدد، وهذا النشاط يعتمد على قدرة الطفل على التعبير بالحركة أو الانفعال أو الكلام، وبهذا يمكن استخدام الدراما وسيلة خلاقة لحل كثير من المشكلات التعليمية أو السلوكية للأطفال.

ويرى (Filiz, 2010, 132) أن الدراما الإبداعية هي "مصدر رئيسي لاستثارة خيال الطفل، وهي تعتمد على فريق من الأطفال يقوم بعمل درامي لفكرة أو موقف أو قصة بدون مسرح أو نص مكتوب يقودهم معلم أو قائد باتباع عناصر الدراما مثل اللعب التلقائي أو لعب الدور أو التمثيل الصامت أو الارتجال أو الحركة الإبداعية أو التعبير اللفظي أو لغة الجسد والإشارة كوسيلة للتعلم الاجتماعي حيث يعد النمو الاجتماعي هو المحور الرئيسي لكل خبرات الدراما الإبداعية.



كذلك يشير عدنان الجادري (٢٠١١، ٧٥) إلى أن الدراما الإبداعية هي "طريقة تدريس تقوم على توظيف مجموعة من الاستراتيجيات بهدف تقديم أفكار أساسية حول موضوع محدد، ومن ثم التحفيز على بناء عالم خيالي حر وتلقائي دون التقيد بنص مكتوب، وتتضمن تلك الاستراتيجيات الإيماء، والارتجال، والتخيل، ولعب الأدوار".

وترى عدلات علي (٢٠١٤، ١١) أن الدراما الإبداعية هي "مجموعة من الأدوار الصامتة والمسرحية التي يؤديها الطلاب خشبة مسرح الفصل، أو المدرسة، والقصص القصيرة المصورة، بما يساعد على تنمية معارفهم ومهاراتهم، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات الإيجابية، وكذلك تنمية التفكير الناقد، وربط ما تعلموه بما يحدث على مسرح الحياة من أحداث جارية، وقضايا معاصرة".

ويرى كيردبول (Kerdpol, 2015, 69) أن الأنشطة الدرامية هي "تلك الأنشطة التي تقدم على شكل عمل، أو أداءات تمثل كافة الرموز والأمثلة التي تبقى للنشاط الدرامي معنى من أوله إلى آخره، وطبيعة النشاط الدرامي فيه هو الذي يجعله ذا معنى، وإثارة، ويتطلب عملية الحدس، والتخمين عدد الأداء".

ويعرفها (Ozge,2016,312) بأنها "وسيلة لتعليم الأطفال التعاطف والتواصل الاجتماعي والتعبير عن الذات والابتكار، وتحسين اتجاهه نحو الحياة، وتعليم مهارات الحياة، وإدارة الذات وتقبل الفروق الفردية لأقرانه. وترى كنده مشهور (٢٠١٩، ٢٨٨) أن الأنشطة الدرامية هي "نشاط حر يعتمد على تمثيل مواقف مُتخيلة مختلفة من حياتهم اليومية، وذلك بهدف اكتساب مهارات المناسبة".

كما يرى أمجد الخياط (٢٠٢٠، ٢٦) أن الأنشطة الدرامية هي "مجموعة من النشاطات التي تستند إلى التمثيل الدرامي والتي تم تقديمها من قبل الطلبة والموجهة من قبل الباحثين، بحيث إن محتوى هذه النشاطات التمثيلية اعتمد بشكل أساسي على مفاهيم لها علاقة بمادة الدراما والمسرح في التعليم، والمعتمدة للتدريس".

ومما سبق نقوم بتعريف أنشطة الدراما الإبداعية على أنها "أنشطة تقوم بدمج الدراما والمسرح كإحدى استراتيجيات التعليم، وذلك من خلال تفعيل أنشطة (الدراما الصامتة، مسرح العرائس، مسرح المناهج، الدراما الإبداعية)".

وهناك العديد من الأهداف التربوية للدراما الإبداعية، تذكرها إيمان محمد (٢٠١٤، ٢٤٨) كالتالي:

- ١- توفير الفرص للمتعلمين بأن يكونوا مشاهدين وممثلين في آن واحد.
- ٢- تدريب المتعلم على مواجهة مشكلات الحياة اليومية الواقعية، وتنمية فهمه للمواقف المحيرة، واقتراح الحلول لها من خلال تناولها درامياً.

- ٣- مساعدة المتعلمين على التغلب على مركزية الذات، فيتمثلون سلوك ومشاعر وأحاسيس الشخصيات، عندما يقاد المتعلم أشخاصًا آخرين أثناء التمثيل والدراما.
- ٤- تمكين المتعلمين من أن ينمو لديهم فهم وجهات نظر الآخرين وإلى معرفتهم كيف يؤثر الناس بعضهم في بعض، ويمكنهم من أن يحرزوا الاستفسار الذي يساعدهم على فهم الأشخاص والتعايش معهم.
- ٥- تدريب المتعلمين على الإقدام على ممارسة عمليات الإبداع والمشاركة فيها، دون تردد أو خوف من الفشل، وبالتالي توفير وسائل متعددة للتعلم التعاوني والعمل الجماعي من خلال الخبرات المشتركة بينهم؛ للعمل على إيجاد الحلول للمشكلات التي تقابله.
- ٦- تنمية العفوية النابعة من المتعلم وخياله، وكذلك بلورة قدراته على الارتجال والمبادرة، فالدراما الإبداعية تساعد المتعلم على أن ينمي مفهوم الذات الإيجابي أثناء اشتراكه في الخبرات التي لا تتطلب أداءً محددًا.
- ٧- كما أن الدراما الإبداعية تهدف إلى تنمية شخصية المتعلم في جميع الجوانب سواء كانت سياسية أو اجتماعية وثقافية واقتصادية، بحيث يصبح فاعلاً في البيئة المحيطة به.

وتضيف دراسة الطيب يوسف (٢٠١٧، ٤٦٤) مجموعة من الأهداف، وهي كالتالي:

- ١) تمكن من التعبير عن النفس بحرية دون خوف أو خجل.
- ٢) تساعد على التنفيس عن الرغبات المكبوتة.
- ٣) تساعد على ممارسة الأدوار بحرية تامة دون إزعاج الآخرين أو تلقي أوامرهم.
- ٤) تساعد على اكتساب القدرة على التعبير عن الحاجات والرغبات.
- ٥) كما تساعد الدراما الإبداعية على الاحتكاك المباشر بالآخرين والبعد عن الانطوائية والانسحاب الاجتماعي.
- ٦) تساعد على الاحتكاك المباشر بالآخرين والبعد عن الانطوائية والانسحاب الاجتماعي.
- ٧) تساعد على تنمية احترام وتقدير الذات.
- ٨) كما تعمل الدراما الإبداعية على تنمية مفهوم الذات والثقة بالنفس.
- ٩) تساعد الدراما الإبداعية على التعود على حسن التعامل مع الذات ومع الآخرين.
- ١٠) كما تقوم الدراما الإبداعية على تعديل الكثير من السلوكيات الشاذة من خلال النماذج السوية التي تقوم بأدوارها.

ونستخلص مما سبق أن الدراما الإبداعية، تهدف إلى:

- التغلب على المركزية حول الذات.
- البعد عن الانطوائية والانسحاب الاجتماعي.
- تعديل السلوكيات الشاذة والافتداء بالنماذج السوية.
- المساعدة على التفكير عن الأفكار والانفعالات.

- المساعدة على التعلم العمل التعاوني والعمل الجماعي من خلال الخبرات المشتركة.
- اكتساب القدرة على التعبير عن الحاجات والرغبات.

واتفق كل من عدنان الجادري (٢٠١١، ٧٤)، ومنى الدهان (٢٠١٨، ٢٢-٢٤) على أن الدراما الإبداعية تعتمد بشكل أساسي على خمس استراتيجيات، يمكن تطبيقها منفصلة، أو الدمج بين جميعها، يشير إليها كالتالي:

١- **الحركة الإبداعية:** تعتمد أنشطة الحركة الإبداعية على قوة التخيل وتحكم الأطفال في أجسادهم بصورة تعبيرية، وهناك عوامل مؤثرة على الحركة الإبداعية مثل عامل الجهد والشكل والحجم، والعلاقة بين الجسم وأجزائه والمسافة، كذلك الحركة والإيقاع الطبيعي والحركة والموسيقى وتنشيط الوعي بالمكان.

٢- **الارتجال Improvisation:** وتتضمن مجموعة من الأفعال تعتمد على الحركة والصوت، ويقوم بها الطالب دون تخطيط سابق، ويستخدم الارتجال بشكل خاص في بلاغة اللغة والشعر والموسيقى، والدراما وكذلك في التدريس والتعلم، والارتجال مفتاح لتدريس اللغة بما يتناسب مع الاحتياجات التربوية والتدريسية في التعليم في مختلف الأوضاع التربوية، ويساعد الارتجال في تنمية مهارات الاتصال والحوار، ويسمح للطفل باستخدام الحوار كسيناريو مفتوح للتفاعل مع الآخرين، كما يستخدم الارتجال في زيادة استمرارية الاتصال لمدة أطول داخل وخارج سياق الحوار.

٣- **لعب الأدوار Role-Playing:** وهي نشاط تعليمي تربوي هادف، يقوم على تمثيل الطفل لدور غير دوره الحقيقي، معتمداً على الحركة واللغة، ويسهم أيضا لعب الدور في التخلص من مشاعر القلق والتزود بقيم النمو الخلقى، وكذلك إحداث التغيير المرغوب في سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو الأقران والتدريب على تركيز الانتباه، ونقد المواقف والتقبل واحترام الآراء، كما يعمل لعب الدور على النمو الاجتماعي وتطوير قدرات اتخاذ القرار في مختلف مواقف الحياة.

٤- **التعبير الصامت (الإيماء) Pantomime:** التمثيل الصامت للفكرة أو اللغة أو الإشارة أو الأفكار والأشياء يرتبط برموز اللغة، ويعد وسيلة للتفاعل بين الإشارات الثقافية والبيئية والتعبير عن الانفعالات، وبديلاً للغة عند بعض الأطفال، وخاصة في التعبير عن المعلومات المرئية، إضافة إلى مساهمته في زيادة قدرة الأطفال للتعبير عن انفعالاتهم، كما أن التعبير الصامت هو قدرة الفرد على التعبير بشكل واضح عن فكرة محددة ودون استعمال الكلمات، فالاعتماد الأساسي هنا على تعابير الوجه وحركات الجسد، فمن خلال الأداء الصامت يمكن استخدام الطفل لتقنيات التقليد والإيماء والتمثيل من دون كلام لرواية قصة، ويبدو فعالية الأداء الصامت للأطفال لميولهم لتصديق ما يرون أكثر مما يسمعون، وهذا المبرر لتعابير وجه الممثل وحركات جسمه لكي تدعم المشهد الذي يمثله.

٥- الخيال **Imagination**: وتتضمن المعالجة العقلية للصور الحسية في غياب المصدر الحسى الأصلي.

والدراما الإبداعية تحقق مجموعة من الفوائد والإيجابيات، وهي كما يذكرها كمال عيد (٢٠٠٩، ١٤٥) كالتالي:

- ١) يساعد النشاط التمثيلي على تحقيق مبدأ مهم من المبادئ التي تحكم البرامج التعليمية الخاصة، وهو مبدأ التعلم من خلال النشاط والعمل.
- ٢) تتيح الفرصة للتعبير عن الذات بطريقة شيقة.
- ٣) تشبع الحاجة إلى النجاح وتمنح الفرصة للتقدير الذاتي.
- ٤) يساعد التمثيل على التخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل، والتي تتمثل في الميل إلى العدوانية، العزلة، الخجل، ضعف الولاء للجماعة، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- ٥) تساعد على حل مشكلة ضعف الانتباه والتركيز لديهم.
- ٦) تعمل على تنمية مهارات الكلام، وضعف القدرة على الفهم والانتباه والتذكر وقصور التفكير المجرد.

### المحور الثاني: الكفاءة اللغوية **Linguistic Competence**:

يعد مصطلح الكفاءة اللغوية من المصطلحات الأساسية في علم اللغة، وقد مر بتطورات متوالية، إذ اشتهر بداية في كتابات عالم اللغة الأمريكي تشومسكي Chomsky، فأشار إليه بعقلية منفتحة مبكراً في كتابه المشهور *Aspects of the Syntax Theory* عام ١٩٦٥م، حيث أشار إلى أن الكفاءة اللغوية هي "المعرفة اللغوية المتقنة لدى المستمع المتكلم المثالي في مجتمع متجانس لغوياً وتطبيقها في أداء لغوي فعلي (Oweis, 2010, 27)، ويشير كاجري (Çağrı, 2018, 163) إلى أن تشومسكي يرى أن الكفاءة اللغوية تتضمن المعرفة الضمنية لقواعد اللغة، وتتحقق الكفاءة اللغوية من خلال حصول الطفل على قدر كبير من مهارات استخدام اللغة بحيث يستطيع أن يعبر تلقائياً وبطلاقة عن رسالته، وأن يستخدم الأنماط اللغوية بطريقة صحيحة، وأن يطور الطفل استخدامه للغة بحيث يكون قادراً على نقل معانيها بطريقة فعالة تتناسب مع الموقف؛ أي أنه يكون ملماً بالمعنى الاجتماعي للتراكيب اللغوية، بحيث يتمكن من اختيار التعبيرات المناسبة للموقف اللغوي الاجتماعي.

ولقد تعددت وتباينت تعريفات الكفاءة اللغوية؛ حيث تعرف استهي وناجي (Stahl & Nagy, 2006, 63) الكفاءة اللغوية بأنها: المهارات اللغوية التي تجعل الأطفال قادرين على فهم طبيعة

اللغة والقواعد التي تضبطها وتحكم ظواهرها، والخصائص التي تتميز بها مكوناتها، وأشارت إيمان هريدي (٢٠٠٨، ١٤) إلى أن الكفاءة اللغوية تعني: مدى إجادة الطفل للمهارات اللغوية للغة العربية بوجه عام لغرض محدد، ولهذه الكفاءة مستويات متعددة، وعرفها عبد المنعم بدران (٢٠٠٩، ٦٣) بأنها: درجة المهارة التي يتمكن منها الطفل من استخدام اللغة لغرض محدد، مثل: إتقان العبارات اللغوية، والقراءة الناقدة، والقواعد النحوية، والتذوق الأدبي، والإملاء، والاستماع.

وعرف سليمان عبدالواحد (٢٠١٠، ٢٢٣) الكفاءة اللغوية عند المعاقين عقلياً على أنها: قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وكيفية استخدام اللغة في مواقف الحياة اليومية، وتنوع حصيلته اللغوية، والقدرة على التواصل اللفظي مع الأقران والمحيطين به، بالإضافة إلى استثارة مراكز الاستقبال السمعية والبصرية لديه، وعرفها شانجيوم (Changjuam, 2010, 50) بأنها: معرفة اللغة واستخدام مهاراتها استخداماً صحيحاً في المجتمع. كما تعرفها أماني عبد الحميد (٢٠١١، ٢٦) بأنها: معرفة الطفل بالنظام اللغوي، وقدرته على التقاط المعاني اللغوية والوجدانية والثقافية التي تصاحب الأشكال اللغوية المختلفة، وعرفها فتحي يونس (٢٠١١، ٢٥) بأنها: مقدرة الطفل على استخدام اللغة استخداماً يعبر تعبيراً دقيقاً عما يراد من استخدام الألفاظ والجمل المناسبة ذات العلاقات الصحيحة، ويشير علي و درويش (Ali&Darwish, 2011, 65) إلى أن الكفاءة اللغوية هي: قدرة الطفل على استخدام اللغة في طرح الأسئلة، وقراءة النصوص، ومعالجة الأفكار، وتحدي ما هو مطلوب منه في الفصول الدراسية.

من خلال ما سبق عرضه يعرف الباحث الكفاءة اللغوية في البحث الراهن بأنها: قدرة الطفل ذي الإعاقة الفكرية البسيطة على استخدام ألفاظ مناسبة في مواقفها المناسبة، والربط بين هذه الألفاظ وبين المواقف ودلالاتها، وتبادل اللغة المنطوقة بين عناصر عملية الاتصال للوصول إلى أكبر قدر من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى عناصر عملية الاتصال.

وللكفاءة اللغوية أهمية عظمى؛ حيث توصلت دراسة (Linnernbrink & Pintrich, 2003) إلى أن الكفاءة اللغوية لدى الأطفال تؤثر على أدائهم الأكاديمي وكفاءتهم الذاتية بطرق متعددة؛ منها أنهم يواجهون المهمات ذات طابع التحدي، ويبدلون جهداً كبيراً، ويظهرون مستويات قليلة من الفلق، ويظهرون مرونة في استخدام استراتيجيات التعلم، ولديهم تعلم منظم ذاتياً، ويظهرون دقة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم الأكاديمي، ودافعية داخلية مرتفعة نحو التعلم والاستذكار وأداء الأنشطة الدراسية، ويشير "زيمرمان وكلييري (Zimmerman & Cleary, 2006) إلى أن

امتلاك الأطفال الكفاءة والقدرة على أداء مهمة ما؛ يزيد من تركيزهم وانهمالكهم في هذه المهمة، ويرى أوسيراين، وجيتريت، وارمينتس، وروليتا (Aušrinė, Giedrutė; Irmantas & Loreta, 2017, 184-186) أن الكفاءة اللغوية أحد أهم الكفاءات التي توفر إمكانيات التعلم مدى الحياة واللازمة للأفراد في مجتمع المعرفة العالمي في القرن الحادي والعشرين، لذلك فهي جزء لا يتجزأ من متطلبات التعليم بمختلف مراحله، وبما أن الكفاءة اللغوية هي عملية مستمرة مدى الحياة، فمن الضروري تحليل ظروف تعلم اللغة والحفاظ على الكفاءة اللغوية وتحسينها.

ويشير محمد عبدالحميد (٢٠١٥، ٢٢) إلى أهمية الكفاءة اللغوية فيما يلي:

- تعمل الكفاءة اللغوية على قياس المقدرة اللغوية.
- تقوم الكفاءة اللغوية بالتنبؤ بالأداء اللغوي المستقبلي.
- تعمل الكفاءة اللغوية على تعزيز المهارات اللغوية التطبيقية.
- تعالج الكفاءة اللغوية مظاهر الضعف اللغوي.
- تحدد الكفاءة اللغوية معياراً علمياً دقيقاً لقياس كفاءة المتواصلين باللغة.

من خلال ما سبق عرضه يرى الباحث أن للكفاءة اللغوية أهمية قصوى حيث إنها تعمل على زيادة الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الطفل، ومن ثم زيادة التحصيل الفكري؛ حيث إن هذا التحصيل الفكري يبقى في اتجاه طردي مع النمو اللغوي، ومع زيادة الكفاءة اللغوية للشخص، كما تعمل الكفاءة اللغوية على مساعدة الطفل على التواصل مع النص المسموع والمقروء على اختلاف أنماطه، وترجمة حاجات الشخص وأفكاره ومشاعره، والتمكن من تطوير ذاته وإنجاز مهماته الوظيفية بكفاءة وتميز، والقدرة على الإضافة والتفاعل مع الآخر بثقة.

ويذكر تشنجنين (Changjuan, 2010, 51) أن ثمة عوامل متعددة ومتداخلة تسهم في تشكيل الكفاءة اللغوية وتحسينها، منها التدريب والممارسة، إذ يوفران فرصة للنمذجة والمحاكاة، فضلاً عن دورهما في إثراء فكر الطفل بالقواعد السليمة لإنتاج اللغة واستخدامها على نحو صحيح، وتسهم المحتويات اللغوية بما تشتمل عليه من معالجات تفكيرية في رفع مستواها لدى الأطفال، وهناك تصنيفات عديدة لمكونات الكفاءة اللغوية، وسيعرض الباحث في هذا البحث تصنيف جرانينا ولونج (Granena & Long, 2013, 315) والذان يربا أن مكونات الكفاءة اللغوية تتلخص فيما يلي:

- **كفاءة الاستماع:** هي تمرين الطفل على الانتباه وحسن الإصغاء، والإحاطة بمعنى ما يسمع. وهي عملية إنسانية واعية لغرض معين وهو اكتساب المعرفة، وفيها يتم تحليل الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي.

-**كفاءة المحادثة:** تعد من أهم المهارات اللازمة للحياة الاجتماعية والعلمية بعد ذلك، فالكثير من المتحدثين يعتقدون أن إلمامهم وإدراكهم بموضوع الحديث وإتقانه لهم كاف ليتحدثوا إلى الآخرين، ولكن يجب مراعاة مجموعة من العناصر عند التحدث والتي تشمل اختيار مستوى الصوت الذي يتناسب مع موضوع الحديث، واستخدام الوقفات التي يمكن أن تضيف قوة للحديث، إضافة إلى وضوح الكلمات ومخارج الألفاظ.

-**كفاءة القراءة:** هي عملية ميكانيكية بسيطة تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، أي أنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها، ثم تأتي مرحلة الفهم وتفسير المقروء والتمثل في ترجمة الرموز المكتوبة، والألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من الأفكار والمعاني.

-**كفاءة الكتابة:** هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي من خلال أشكال يرتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بهدف نقل الأفكار والآراء والمشاعر.

#### دراسات سابقة:

##### المحور الأول: دراسات سابقة تناولت الدراما الإبداعية لدى المعاقين عقلياً:

في إطار الدراسات التي تناولت الدراما الإبداعية لدى المعاقين عقلياً، فقد هدفت دراسة الطيب يوسف (٢٠١٧) معرفة أثر البرنامج التدريبي باستخدام الدراما الإبداعية في علاج وتعديل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وتكونت عينة البحث من (٢٠) طفلاً من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، ممن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠)، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-١١) سنة، وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي باستخدام الدراما الإبداعية، كما تم تطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية، وجاءت النتائج تشير إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجاتهم في المجموعة الضابطة على مقياس الاضطرابات السلوكية بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية، كما وجد البحث فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس الاضطرابات السلوكية لصالح القياس البعدي، كما توصلت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال

في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي على مقياس الاضطرابات السلوكية بعد شهرين من تطبيق البرنامج.

وهدفت دراسة وفاء العقيلي (٢٠١٦) التعرف على أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية في مرحلة التهيئة ورياض الأطفال والصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية (الأول، الثاني، الثالث) في مدينة الرياض، وتكونت عينة البحث من (١٠٠) معلمة من معلمات التربية الخاصة ببرامج ومراكز التربية الفكرية، من خلال القيام بتوزيع الاستبانة على العينة بطريقة الكترونية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمات التربية الخاصة نحو استخدام القصص المصورة في العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة المشاركة في اتجاههم نحو أهمية استخدام القصص المصورة تبعاً لمتغير الصف الدراسي أو المؤهل التعليمي.

#### دراسات سابقة تناولت الكفاءة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً:

في إطار الدراسات التي تناولت الكفاءة اللغوية لدى المعاقين عقلياً، فقد هدفت دراسة بيتشر وتيلدار (Beecher&Childre,2012) تقييم تأثير برنامج القراءة الشامل مصحوب بلغة الإشارة على مهارات القراءة والكتابة والمهارات اللغوية، وشارك في هذا البحث ثلاثة أطفال في المرحلة الابتدائية يعانون من إعاقات عقلية، وتم استخدام مقياس المهارات اللغوية، ومقياس الذكاء وتوصلت نتائج البحث إلى: أن المشاركين الثلاثة أظهروا نمواً في مهارات القراءة والكتابة، وتحديداً في مهارات تحديد الحروف، ومعرفة الحروف الصوتية، والتعرف على الكلمات بصرياً، والعبارات الاستقبالية، والفهم الاستماعي.

وهدفت دراسة وصفي سمارة (٢٠١٣) تحسين مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي متلازمة داون، وشارك في هذا البحث (١٦) طفلاً وطفلة من ذوي متلازمة داون تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٥-١٠) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم استخدام مقياس مهارات اللغة التعبيرية للأطفال ذوي متلازمة داون، وتوصلت نتائج البحث إلى: فعالية البرنامج المستخدم في تحسن مهارات اللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج التدريبي لدى أطفال المجموعة التجريبية.



وهدفت دراسة سهام الشيباني (٢٠١٤) الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاتصال اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم في مدينة طرابلس بليبيا، وشارك في هذا البحث (١٠) أطفال من المعاقين عقلياً، وتم استخدام مقياس مهارة الاتصال اللغوي، وتوصلت نتائج البحث إلى: فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارة الاتصال اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم.

وهدفت دراسة محمد مصطفى (٢٠١٥) التعرف على فعالية برنامج في تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، وشارك في هذا البحث (١٠) أطفال من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم تقع أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة، واستمارة جمع بيانات أولية عن الطفل، واختبار اللغة العربية، وتوصلت البحث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات اللغوية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المهارات اللغوية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة عصام زيد، أحمد المتولي، وليلى المتولي (٢٠١٨) التعرف على فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وشارك في هذا البحث (١٥) طفلاً بواقع (٨ ذكور، ٧ إناث) من المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، والذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه، ولديهم قصور في التواصل اللفظي، وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الرابعة، واستمارة جمع البيانات الأولية للأطفال المعاقين عقلياً، وقائمة ملاحظة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقلياً، وتوصلت نتائج البحث إلى: فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى المجموعة التجريبية المعاقين عقلياً.

**التعليق على الدراسات السابقة:** يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة بالمحورين الأول والثاني ما يلي:

أ- من حيث الهدف: تناولت الدراسات السابقة بالمحور الأول أنشطة الدراما الإبداعية لدى ذوي الإعاقة الفكرية، وتناولت دراسات المحور الثاني الكفاءة اللغوية لدى ذوي الإعاقة الفكرية.

ب- من حيث المشاركين في هذه الدراسات: بلغت أعداد المشاركين في دراسات المحور الأول الطيب يوسف من (٢٠) وفي وفاء العقيلي (١٠٠) مشارك جميعهم من ذوي الإعاقة الفكرية، وتراوحت أعداد المشاركين في دراسات المحور الثاني ما بين (٣) إلى (١٦) مشاركاً، جميعهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

ج- من حيث النتائج: أسفرت نتائج دراسات المحور الأول عن معاناة ذوي الإعاقة الفكرية من العجز في استخدام أنشطة الدراما الإبداعية، وأسفرت دراسات المحور الثاني عن معاناة ذوي الإعاقة الفكرية من عدم كفاءة مهاراتهم اللغوية وإمكانية تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية.

- وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة (أنشطة الدراما، والكفاءة اللغوية لدى المعاقين عقلياً).

- ولقد استفاد الباحث من دراسات المحورين الأول والثاني في اختيار المشاركين في بحثه الحالي، وإعداد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والتحقق من خصائصه السيكومترية، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة للتحقق من صحة فروض البحث، وتفسير النتائج في ضوء هذه الدراسات، ووضع فروض البحث الحالي.

**ثامناً: إجراءات البحث:** عرض الباحث في هذه الجزئية وصفاً تفصيلياً للإجراءات التي اتبعتها البحث الراهن، والتي تتضمن منهج البحث، والإجراءات التي تم اتباعها للتحقق من صحة فروض البحث، والذي يتضمن وصف للمشاركين في البحث الراهن، والأدوات التي تم تطبيقها، وتطبيق الأدوات والإجراءات التي اتبعت للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ثم عرض البرنامج القائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية والذي قام الباحث بتصميمه لتحسين الكفاءة اللغوية لديهم، وذلك خلال العرض التالي:

أ- **منهج البحث:** استخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي والذي يحاول الباحث من خلاله إعادة بناء الواقع في موقف تجريبي باستخدام تصميم المجموعتين، بهدف الكشف عن أثر متغير تجريبي (برنامج قائم على بعض مهارات الدراما الإبداعية) في المتغير التابع (الكفاءة اللغوية) في ظروف يسيطر فيها الباحث على بعض المتغيرات الأخرى التي يمكن أن تترك أثرها على المتغير التابع عن طريق ضبط هذه المتغيرات في المجموعتين التجريبية والضابطة.

ب- **المشاركون في البحث:** قام الباحث باختيار المشاركين في البحث من مدارس التربية الفكرية بمحافظة المنوفية، بطريقة عرضية مقصودة لإجراءات البحث الراهن، ولقد تم اختيار المشاركين في البحث على النحو التالي:

٢ - المشاركون في البحث الأساسي بلغ عددهم (٢٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة بمتوسط عمري قدره (١٠.٤٥) عاماً وانحراف معياري قدره (٠.٨٢) عاماً، ويتراوح معامل الذكاء لديهم ما بين (٥٥-٧٠) بمتوسط معامل ذكاء قدره (٦٢.٢٦) وانحراف معياري قدره (٣.٩٤)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٠) أطفال.

**الخطوات التي اتبعتها الباحثة لاختيار المشاركين في البحث الأساسي:** قام الباحث باتباع الإجراءات التالية لاختيار المشاركين في البحث الأساسي:

- ١- عمل زيارات ميدانية لعدد من مدارس التربية الفكرية بمحافظة المنوفية.
- ٢- استقر الباحث في اختياره للمشاركين في البحث الأساسي على مدرسة التربية الفكرية - إدارة السادات التعليمية - محافظة المنوفية.
- ٣- قام الباحث بمقابلة القائمين على إدارة هذه المدرسة ومعلميها للتعرف على هؤلاء الأطفال والتنسيق مع القائمين على إدارة المدرسة لترتيب مقابلة مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال.
- ٤- قام الباحث باختيار (٢٦) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات.
- ٥- تم تطبيق مقياس (ستانفورد بنيه للذكاء) الصورة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل، ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١)، وطبقاً لهذه الخطوة فقد تم استبعاد (٤) من الأطفال ذوي معامل الذكاء أقل من (٥٥)، وبذلك أصبح عدد الأطفال المتبقي (٢٣) طفلاً.
- ٦- تم تطبيق مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وطبقاً لهذه المرحلة تم استبعاد عدد (٢) من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لحصولهم على درجات مرتفعة على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، ومن ثم فقد تبقى (٢٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (١٠) أطفال، ومجموعة ضابطة مكونة من (١٠) أطفال، والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث العمر الزمني والذكاء والكفاءة اللغوية، والجدول (١)، و(٢)، و(٣) توضح ذلك:

جدول (١): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في

العمر الزمني

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠,٠٦	١٠٠,٦٠	٤٤,٥٠	٠,٠٤	غير دالة
ضابطة	١٠	١٠,٠٢	١٠٠,٢٠			

يتضح من جدول (١) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (٢): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تجريبية	١٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
ضابطة	١٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من جدول (٢) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في متغير الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في العمر الذكاء.

جدول (٣): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

مقياس الكفاءة اللغوية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الكفاءة السمعية	تجريبية	١٠	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠	٤٩,٠٠	٠,٠٨	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠			
كفاءة التحدث	تجريبية	١٠	١١,٠٠	١١٠,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٣٩	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠			
كفاءة القراءة	تجريبية	١٠	١٠,١٥	١٠١,٥٠	٤٦,٥٠	٠,٢٨	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠,٨٥	١٠٨,٥٠			
كفاءة الكتابة	تجريبية	١٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٠٠	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥٠	٤٩,٠٠	٠,٠٤	غير دالة
	ضابطة	١٠	١٠,٤٥	١٠٤,٥٠			

يتضح من جدول (٣) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي في جميع أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تكافؤ أطفال المجموعتين في الكفاءة اللغوية.

د- أدوات البحث: يعرض الباحث أدوات البحث وكيفية إعدادها وتقنياتها، وذلك حسب ترتيب استخدامها في مراحل البحث على النحو التالي:

١. مقياس ستانفورد بنيه الطبعة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل، ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١).

٢. مقياس الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (إعداد: الباحث)

ويمكن تناول هذه الأدوات بشيء من التفصيل فيما يلي:

١- مقياس ستانفورد بنيه الطبعة الخامسة (تعريب: محمود أبو النيل، ومحمد محمد، وعبد الموجود عبد السميع، ٢٠١١).

أ- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص من خلال قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال السائل، والمعرفة، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية- المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

ب- وصف المقياس: يتكون مقياس ستانفورد بنيه للذكاء من مجالين هما: المجال اللفظي وغير اللفظي، ويتكون كل مجال من المجالين من خمسة اختبارات فرعية، وتتكون الاختبارات الفرعية غير اللفظية من: الاستدلال التحليلي غير اللفظي، والذي يشمل مختلف مستوياته مجموعة من الأنشطة كسلاسل الأشياء والمصفوفات، بينما تتعلق المعرفة العامة غير اللفظية بعدد من الأنشطة التي تتدرج في صعوبتها كلما ارتفع مستوى المفحوص، فيشمل ذلك الاختبار الفرعي المعرفة الإجرائية ثم تليها سخافات الصور، أما الاستدلال الكمي غير اللفظي فيحتوي على بنود خاصة بفهم الكميات والأعداد، وتتضمن المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية للوحة الأشكال وتليها مستويات أكثر صعوبة أنماط الأشكال، بالإضافة إلى الذاكرة العاملة غير اللفظية، وإذا ما انتقلنا إلى الجانب اللفظي نجد أنه يتكون من نفس الاختبارات الفرعية غير اللفظية مع اختلاف الأنشطة التي تقدم داخل كل اختبار فرعي، فنجد أن الاستدلال التحليلي اللفظي يتكون من الاستدلال المبكر، ثم يتبعه السخافات اللفظية الكلاسيكية ثم يليها التشابه اللفظي، وتشمل المعرفة العامة اللفظية على العبارات وتعريفات للكلمات وهي من الأنشطة الكلاسيكية، ويتكون الاستدلال الكمي اللفظي من التعبير اللفظي عن الكميات ومفاهيم الأعداد وتقدير وتقييم الخصائص الهندسية للأشياء، وتعتبر المعالجة البصرية المكانية اللفظية عن المشكلات المكانية

التي تتطلب تفسيراً للمواقع والاتجاهات، بالإضافة إلى التحديد اللفظي الدقيق للعلاقات المكانية في الصور، ويشتمل الاختبار الفرعي اللفظي للذاكرة العاملة على ما يعرف بمدى المكعبات ثم تزداد أنشطة هذا الاختبار الفرعي صعوبة فتظهر ذاكرة الجمل والتي تتطلب إعادة جملة معينة، ثم يليها ذاكرة الكلمة الأخيرة والتي تتطلب ذكر الكلمة الأخيرة في كل فقرة من فقرات النص، وكل من تلك الاختبارات الفرعية يتكون من عدد من المستويات، فينقسم الاختبار الفرعي غير اللفظي إلى ستة مستويات، وينقسم الاختبار الفرعي اللفظي إلى خمسة مستويات؛ حيث يعد اختبار العبارات المدخلي شاملاً للمستوى الأول، وتطبق (الصورة الخامسة) للمقياس بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٥) سنة فما فوق.

**ج- مجالات استخدام مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة:** صمم مقياس ستانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة للاستخدام في: تشخيص حالات العجز الارتقائي لدى الأطفال والمراهقين والبالغين، والتقييم الإكلينيكي والنيوروسيكولوجي، وتقييم الطفولة المبكرة، التقديرات النفسية والتربوية المتعلقة بالالتحاق ببرامج التربية الخاصة، والتقديرات الخاصة بتعويضات العمال، وتقديم معلومات عن التدخلات مثل الخطط العائلية الفردية للصغار، والخطط التربوية الفردية للأطفال في سن المدرسة، والتقييم المهني (التخطيط للانتقال من المدرسة إلى العمل) بالنسبة للمراهقين، والتغيير المهني للراشدين وتصنيف وانتقاء الموظفين، وتشخيص حالات الإعاقة الفكرية (في كل الأعمار)، وصعوبات التعلم، والتأخر المعرفي الارتقائي في الأطفال والصغار، وإحاق الطلاب ببرامج الموهوبين عقليا في المدارس، وتقييم إصابات العمل وحجم الإعاقة الناتجة عنها.

**د- زمن تطبيق المقياس:** يستغرق تطبيق المقياس كاملاً ما بين (١٥-٧٥) دقيقة اعتماداً على عمر المفحوص ومستوى قدرته، ويستغرق تطبيق الصورة اللفظية (٣٠) دقيقة، وبالمثل الصورة غير اللفظية، أما الصورة المختصرة فتتراوح فترة تطبيقها ما بين (١٥-٢٠) دقيقة فقط.

**هـ- الخصائص السيكومترية للمقياس:** تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وذلك كما يلي:

**- ثبات لمقياس:** تم حساب ثبات مقياس ستانفورد بنيه الطبعة الخامسة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية؛ حيث تراوحت معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة المقياس بين (٠,٨٥٣ - ٠,٩٨٨)، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٩٥٤

– ٠,٩٩٧)، المتوسط بالنسبة لنسبة الذكاء الكلية ونسبة الذكاء غير اللفظية ونسبة الذكاء اللفظية ونسبة ذكاء الصورة المختصرة، ويبلغ متوسط ثبات مؤشرات العوامل الخمسة (٠,٩٠) أو أكثر بينما تصل معدلات ثبات المقاييس العشرة إلى (٠,٨٤).

وقام الباحث في هذا البحث الحالي بالتحقق من ثبات مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة عن طريق إعادة المقياس على المشاركين في البحث الاستطلاعية (٧٥) بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قام بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل اختبار فرعي إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، والجدول (٤) التالي يوضح النتائج:

جدول (٤): معامل الارتباط بين نصفي كل اختبار فرعي ونصفي المقياس (ن = ٧٥)

المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	الدرجة الكلية	معامل الارتباط
اللفظي	٠,٧٤١	غير اللفظي	٠,٧٨٩	للمقياس	٠,٨٢٤

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث إن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس بمجالاته الفرعية يتسم بثبات ملائم.

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط معاملات ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوح بين (٠,٧٤ - ٠,٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة بوج أعام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

وتم التحقق من صدق المقياس في البحث الحالي على المشاركين في البحث الاستطلاعية والتي تبلغ (٧٥) طفلاً معاقاً عقلياً عن طريق صدق المحك؛ حيث قام بتطبيق مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة، باعتباره محكاً لمقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة، فبلغ معامل الارتباط (٠,٧٢)، وهو معامل صدق ملائم، ومن ثمّ يمكن الوثوق بهذا المقياس في البحث الحالي.

٢- **مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.** (إعداد: الباحث)

يُعد قياس الكفاءة اللغوية من المتطلبات الأساسية التي يقتضيها البحث الحالي؛ ونظراً لندرة المقاييس العربية المصممة والمقننة على عينات عربية أو مصرية- في حدود علم الباحث- والتي تقيس الكفاءة اللغوية من الجوانب التي يقيسها المقياس المعد في البحث الحالي

وهي (الكفاءة السمعية- كفاءة التحدث- وكفاءة القراءة- وكفاءة الكتابة)، وتشبع المقاييس الأجنبية بعوامل ثقافية تختلف عن ثقافة البيئة المصرية؛ لذلك قام الباحث بإعداد مقياس الكفاءة اللغوية وفقاً للخطوات التالية:

أ- **الهدف من المقياس:** قام الباحث بإعداد هذا المقياس ليقاس أبعاد الكفاءة اللغوية - الكفاءة السمعية - كفاءة التحدث- وكفاءة القراءة- وكفاءة الكتابة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

ب- **تحديد مصادر عبارات المقياس:** تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على التراث النظري وثيق الصلة بمفهوم الكفاءة اللغوية وأهم مكوناتها، وذلك من خلال الإطار النظري للدراسة.

٢. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الكفاءة اللغوية وقد وجد الباحث تنوعاً في هذه المقاييس، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها: مقياس النمو اللغوي لقياس المهارات اللغوية للأطفال إعداد: خوله المشرف (٢٠٠٤)، والمقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة إعداد: أحمد أبو حسيبة (٢٠١١)، ومقياس الاتصال اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم إعداد: سهام الشيباني (٢٠١٤).

٣. التعريف الإجرائي للكفاءة اللغوية؛ حيث يرى الباحث أن مصطلح الكفاءة اللغوية يعني: قدرة الطفل ذي الإعاقة الفكرية البسيطة على استخدام ألفاظ مناسبة في مواقفها المناسبة، والربط بين هذه الألفاظ وبين المواقف ودلالاتها، وتبادل اللغة المنطوقة بين عناصر عملية الاتصال للوصول إلى أكبر قدر من الفهم المشترك للمعنى الذي تثيره الألفاظ لدى عناصر عملية الاتصال، وتتحدد الكفاءة اللغوية بالدرجة التي يحصل عليه الطفل ذو الإعاقة الفكرية البسيطة على مقياس الكفاءة اللغوية لمعد لذلك في البحث الحالي.

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها معلمي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة التي اهتمت بقياس الكفاءة اللغوية، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، والتوصيات التي أدلى بها المتخصصون في علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية صاغ الباحث عدد من العبارات التي رأى أنها ترتبط بالكفاءة اللغوية، وكان عدد العبارات (٦٠) مفردة، تمثل عبارات مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

ج- **تحديد أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية وتحليلها:** تم تحديد أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية من خلال الأدبيات التي أوضحها الباحث في الإطار النظري، والدراسات السابقة في الأبعاد التالية:



١. **البُعد الأول: الكفاءة الإدراكية السمعية:** والتي تعني: القدرة على إدراك ما يسمعه الطفل وإعطاء استجابة صحيح وفهم الفروق بين أصوات الحروف الكلمات، وتقليد أصوات الحيوانات، وتمييز جميع الأصوات المحيطة في بيئة الطفل المعاق إعاقة عقلية بسيطة، مع تمييز مشاعر وانفعالات الآخرين من خلال الصوت ودرجته ويُقاس هذا البُعد بالعبارات من العبارة رقم (١) إلى العبارة رقم (١٥).

٢. **البُعد الثاني: كفاءة التحدث:** والتي تعني: قدرة الطفل على استعمال ألفاظ أو كلمات ذات تركيب معين بسرعة وبدقة في مدة زمنية محددة، مع استخدامه للقواعد النحوية الصحيحة، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات من العبارة رقم (١٦) إلى العبارة رقم (٣٠).

٣. **البُعد الثالث: كفاءة القراءة:** والتي تعني: القدرة على الربط بين المعلومات المرئية المكتوبة والمعلومات المخزونة في العقل من خلال فهم النص المقروء، وتحديد الكلمة ومضادها، تمييز الكلمة المطابقة للصورة، وتمييز الأشكال الهندسية، واستنتاج مشاعر وانفعالات الآخرين من الصور، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات من العبارة رقم (٣١) إلى العبارة رقم (٤٥).

٤. **البعد الرابع: كفاءة الكتابة:** والتي تعني القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس أو المشاعر أو الانفعالات إلى الآخرين عن طريق الكتابة، مع مراعاة استخدام مهارات لغوية مثل قواعد الكتابة والإملاء بطريقة صحيحة، ويُقاس هذا البُعد بالعبارات من العبارة رقم (٤٦) إلى العبارة رقم (٦٠).

د- **تعليمات المقياس:** صاغ الباحث تعليمات الاستجابة للمقياس متضمنة: الهدف منه، وكيفية الاستجابة لعباراته، وشملت التعليمات مثلاً توضيحياً لكيفية الاستجابة لفقراته.

هـ- **طريقة الاستجابة للمقياس:** حرص الباحث على أن تكون الاستجابة بوضع علامة (✓) أمام العبارة في المكان الذي يُعبر عن درجة انطباق العبارة على الطفل ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث يوجد بجوار كل عبارة اختياريان، هي: (يستطيع، لم يستطيع)، وعلى المعلم أن يختار واحدة منها، وذلك لجميع أبعاد المقياس.

و- **طريقة تقدير الدرجات:** يتضمن المقياس درجات أربعة جوانب للكفاءة اللغوية، تُجمع لنحصل على الدرجة الكلية للمقياس، وتم وضع مفتاح لتصحيح المقياس، وذلك على أساس اختيار أحد البدائل من بدلين على كل عبارة وهي (يستطيع، لم يستطيع) وتم احتساب الدرجات عليه (٠) للاستجابة لم يستطيع، (١) للاستجابة يستطيع، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٦٠) كحد أقصى، و(٠) كحد أدنى وتدل الدرجة المرتفعة ارتفاع مستوى الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

ح- الخصائص السيكومترية للمقياس: قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء اتساقه الداخلي وثباته وصدقه؛ وذلك كما يلي:

أولاً: الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث في حساب الاتساق الداخلي للمقياس على حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس؛ وجدول (٥) التالي يبين ذلك:

جدول (٥): الاتساق الداخلي لعبارة مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (ن=٧٥)

معامل الارتباط	البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثاني	معامل الارتباط	البُعد الثالث	معامل الارتباط	البُعد الرابع
٠.٧١١	١	٠.٨٢٨	١٦	٠.٨٦٢	٣١	٠.٨٦١	٤٦
٠.٧٨٧	٢	٠.٨٩٧	١٧	٠.٧١١	٣٢	٠.٧٢٧	٤٧
٠.٨٩٦	٨	٠.٧١٢	١٨	٠.٧٩٢	٣٣	٠.٧٩٧	٤٨
٠.٨١٧	٧	٠.٨٧٧	١٩	٠.٨٩٦	٣٤	٠.٨٩٢	٤٩
٠.٧١٩	٨	٠.٧١٩	٢٠	٠.٨٧٢	٣٥	٠.٨٣٩	٥٠
٠.٨٦٨	٦	٠.٨٢٠	٢١	٠.٧١٧	٣٦	٠.٨٧٧	٥١
٠.٨٩٢	٧	٠.٨٠٨	٢٢	٠.٨١٢	٣٧	٠.٨٣٧	٥٢
٠.٨٧٢	٨	٠.٨٩٦	٢٨	٠.٨٠٨	٣٨	٠.٨٠٨	٥٣
٠.٨٨٢	٩	٠.٨٧٨	٢٧	٠.٨٨١	٣٩	٠.٨٩١	٥٤
٠.٨٥١	١٠	٠.٧٦٨	٢٨	٠.٧٥٧	٤٠	٠.٨٢٢	٥٥
٠.٨٦١	١١	٠.٧٧٧	٢٦	٠.٨٠٦	٤١	٠.٧٩٧	٥٦
٠.٨٣٧	١٢	٠.٨٢١	٢٧	٠.٧٢٩	٤٢	٠.٨٠٧	٥٧
٠.٨٨١	١٨	٠.٧٥٧	٢٨	٠.٧٧١	٤٣	٠.٨٥٣	٥٨
٠.٧٤٢	١٧	٠.٨٠٠	٢٩	٠.٨٦٧	٤٤	٠.٨٤٨	٥٩
٠.٧٧٠	١٨	٠.٧٩٢	٣٠	٠.٧٢٧	٤٥	٠.٨٧١	٦٠
معامل الارتباط	البُعد الأول	معامل الارتباط	البُعد الثاني	معامل الارتباط	البُعد الثالث	معامل الارتباط	البُعد الرابع
٠.٧٩٢	٠.٧١٨	٠.٨٩٧	٠.٨٩٧	٠.٨٩٧	٠.٨٩٧	٠.٨٩٧	٠.٨٩٧

يتبين من جدول (٥) السابق أن جميع عبارات المقياس ترتبط مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها وجميع أبعاد المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يُشير إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي مناسب.

**ثانياً: ثبات المقياس:** اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على نوعين من الثبات هما: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة العبارة، وحساب معامل الفا للمقياس ككل، وجدول (٦) التالي يُبين قيم معاملات ألفا بعد حذف العبارة:

جدول (٦): قيم معامل ألفا لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (ن=٧٥)

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧١٩	١٣	٠.٧٠٠	٢٥	٠.٦٩٤	٣٧	٠.٧١٢	٤٩	٠.٧٠١
٢	٠.٧١٢	١٤	٠.٦٩٧	٢٦	٠.٦٩٩	٣٨	٠.٦٩٧	٦٠	٠.٧٠٩
٣	٠.٦٩٠	١٥	٠.٧٠٢	٢٧	٠.٧٠٣	٣٩	٠.٧١١	٦١	٠.٦٩٤
٤	٠.٧٠١	١٦	٠.٧٠١	٢٨	٠.٧٠٩	٤٠	٠.٦٩٧	٦٢	٠.٧٠٧
٥	٠.٦٩٢	١٧	٠.٦٩٢	٢٩	٠.٧١٢	٤١	٠.٦٩٤	٦٣	٠.٧١٠
٦	٠.٦٩٩	١٨	٠.٦٩٧	٣٠	٠.٧١٧	٤٢	٠.٧١٠	٦٤	٠.٧١٣
٧	٠.٧١٣	١٩	٠.٧٠٣	٣١	٠.٧١٤	٤٣	٠.٧٠٩	٦٥	٠.٧١٨
٨	٠.٧١٨	٢٠	٠.٧٠٠	٣٢	٠.٦٩٧	٤٤	٠.٧٠٧	٦٦	٠.٦٩٨
٩	٠.٧١١	٢١	٠.٦٩٤	٣٣	٠.٧٠١	٤٥	٠.٧٠٧	٦٧	٠.٧١٢
١٠	٠.٦٩٦	٢٢	٠.٧٠٦	٣٤	٠.٦٩٩	٤٦	٠.٦٩٧	٦٨	٠.٦٩٧
١١	٠.٦٩٧	٢٣	٠.٧١٤	٣٥	٠.٦٩٤	٤٧	٠.٧٠٣	٦٩	٠.٦٩٩
١٢	٠.٦٩٦	٢٤	٠.٧٠٨	٣٦	٠.٦٩٨	٤٨	٠.٧٠٤	٧٠	٠.٧٠١

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٧١٩

يتضح من جدول (٦) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع العبارات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف العبارة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض العبارات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع عبارات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن عبارات المقياس تتسم بثبات ملائم.

-**الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركين في البحث الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قام بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (٧) التالي يوضح ذلك:

جدول (٧): ثبات مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية عن طريق التجزئة النصفية (ن=٧٥)

الدرجة الكلية	كفاءة الكتابة	كفاءة القراءة	كفاءة التحدث	الكفاءة السمعية	الكفاءة اللغوية معامل الارتباط
**٠,٨٩٢	**٠,٨٨٤	**٠,٧٣٥	٠,٨٢٦	٠,٩٠١	بيرسون

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع، حيث إن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

**ثالثاً: صدق المقياس:** اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على الصدق المرتبط بالمحك ويمكن تناوله فيما يلي:

#### - الصدق المرتبط بالمحك:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك؛ حيث قام بتطبيق مقياس الاتصال اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم إعداد: سهام الشيباني (٢٠١٤). باعتباره محكاً لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة المعد للدراسة الحالية، على المشاركين في التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات البحث، فبلغ معامل الارتباط (٠,٧٩٢) بما يشير إلى صدق المقياس.

البرنامج التدريبي القائم على أنشطة الدراما الإبداعية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة (إعداد / الباحث).

تسير خطة إعداد البرنامج وفقاً لتحديد عدد من العناصر هي: أهداف البرنامج، ومحتوى البرنامج، والأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج، والوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج، وتطبيق البرنامج، وتقييم البرنامج، والجدول الزمني للبرنامج.

أ- أهداف البرنامج: تنقسم أهداف البرنامج إلى هدف عام وأهداف إجرائية وذلك كالتالي:

١. الهدف العام للبرنامج: يهدف البرنامج التدريبي القائم على مهارات الدراما الإبداعية إلى تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

٢. الأهداف الإجرائية: تتحقق الأهداف الإجرائية من خلال العمل داخل الجلسات وتطبيق الفنيات المختلفة وتتلخص هذه الأهداف في أنها تساعد الطفل على تحقيق ما يلي:

- مراقبة وفهم الإشارات غير اللفظية التي يظهرها الآخريين .
- إظهار الإشارات غير اللفظية المناسبة للموقف.
- إظهار الوعي والمقدرة على إصلاح المواقف الخاطئة أثناء المحادثة.
- إبداء قاعدة معرفية عند المحادثة مع شخص ما.
- امتلاك قاعدة من المعاني التي تساعده على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه عند مشاركة الآخريين الحديث.

- اكتساب مهارات الكفاءة اللغوية وتوظيفها في التعبير اللفظي المناسب للمواقف المختلفة.

- ترتيب أحداث قصة وتسلسل أحداثها من خلال مجموعة من الصور.

- التعبير عن المشاعر تجاه الآخريين في مواقف حياتية مختلفة (السعادة / الحزن / الغضب).

- التمييز بين المشاعر المختلفة التي تصدر تجاهه من الآخريين (السعادة / الحزن / الغضب).

ب- محتوى البرنامج: في سبيل إعداد محتوى مناسب للبرنامج قام الباحث بالخطوات التالية:

١- الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول الدراما الإبداعية بصفة عامة، والاستراتيجيات المقترحة في البرنامج بصفة خاصة، والمتاحة في حدود الإمكانيات المتاحة للباحث.

٢- الاطلاع على بعض البرامج التدريبية التي تناولت متغيرات هذا البحث لتكوين الهيكل العام للبرنامج المقترح وكذلك الاستفادة من الأنشطة والفنيات المستخدمة وعدد الجلسات، ومدة كل جلسة ومن هذه البرامج:

-فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم (فاطمة إبراهيم، ٢٠١١).

- فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتي في تحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (أماني عبد الحميد، ٢٠١١).
- دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة (إيمان محمد، ٢٠١٤).
- أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوى الاعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات (وفاء العقيلي، ٢٠١٦).
- فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية للأطفال الروضة من (٥-٦ سنوات) (عبدالله محمود سليمان، إيهاب فارس طعيمة، محمد السيد صديق، ٢٠١٦):
- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الدراما الإبداعية في علاج وتعديل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم (الطيب يوسف، ٢٠١٧).
- ٤- الاطلاع على الأدبيات السيكلوجية: اشترك الباحث الإطار العام للبرنامج ومادته العلمية والفنيات والاستراتيجيات التي استخدمت في كل جلسة من عدة مصادر منها:  
-تربية الأطفال المعاقين عقلياً (أمل الهجرسي، ٢٠٠٢).
- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة (طارق عامر، وريبع محمد، ٢٠٠٦).
- التدريب مفهومة وفعالياته في بناء البرامج التدريبية وتقييمها (حسن الطعاني، ٢٠٠٧).
- تربية الطفل المعاق(صباحي سليمان، ٢٠٠٧).
- طرق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (عبد الرحمن سليمان، ٢٠١١).
- سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (عبد المطلب القريطي، ٢٠١١).
- الإعاقات التطورية والفكرية بين التعليم والفكر (أحمد غنيم، ومحمد غنيم، ٢٠١٦).
- ❖ أسس البرنامج:

يقوم البرنامج على أسس علمية يستوعبها المدرب أو الأخصائي حال قيامه بالعملية التدريبية، ويمثلها جيداً في تطبيق البرنامج بعد إدراجها معرفياً والتدريب عليها والتمكن من حيثياتها، لأن الدربة عليها من الأهمية بمكان في توظيفها التوظيف اللائق وتتمثل في:

١-الأسس العامة: يراعي البرنامج الموجه بشكل مقصود بالتدريب ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكانية التنبؤ به، ومرورته وثنائيته (الفردية - الجماعية) وفهم الطبيعة البشرية، بالإضافة إلى استعداد الفرد المعالج وتقبله لعملية الترشيد المنظمة من قبل الفريق الإرشادي، والصعوبة تجعل الفريق الإحصائي يدقق جيداً في محتوى البرنامج ويعيد النظر ملياً في مكوناته حتى يستجيب للحالة المعالجة ويقتررب من مقارنة السلوك غير المتوازن وتفصي دواعيه ودوافعه.

٢- **الأسس الفلسفية:** يراعي البرنامج طبيعة الإنسان وأخلاقيات علم النفس والأسس الفلسفية مثل الكينونة والصوررة والجماليات والمنطق، ويتناغم مع خلفية المسترشد والجماعة المسترشدة فلا يخاطب بفكر غريب أو دخيل على هويته وثقافته لأن الفلسفة تضع دارسها دائماً بإزاء المسائل التي تثيرها.

٣- **الأسس النفسية والتربوية:** يراعي البرنامج الأسس النفسية والتربوية باعتبار أن ممارسة البرنامج التدريبي عمل تربوي يحتاج الي مراعاة الأسس النفسية التي تفسر ظاهرة التعلم عند الإنسان، وكيف يكتسب المعرفة في إطار النظرية السلوكية أو المعرفية أو إطار النظرية المجالية، وكيف يتغير سلوكه العقلي أو الوجداني أو الحسى الحركي، وتحدد شروط التعلم الإنساني القائمة على الإمكانيات الداخلية للإنسان أو الخارجية التي توجد في البيئة المحيطة بالتعلم.

٤- **الأسس الاجتماعية:** من الأسس الاجتماعية الاستفادة من المجتمع في التدريب، لما للشكل الاجتماعي من دور كبير ومهم يمكن أن تسهم فيه من خلال تقديم عمليات الإرشاد التدريب الفردي والجماعي لعدد كبير من أطفال المجتمع وشبابه، سواء عن طريق المرشدين أو عن طريق المدرسين المرشدين.

٥- **الأسس الفيزيولوجية:** حيث إنه على المدرب أن يدرك تمام الإدراك هذه العلاقة الوثيقة بين النفس والجسد ويأخذها بالحسبان حينما يتعامل مع المسترشد، وأن يدرك العلاقة القوية بين الانفعالات المزمنا التي يتعرض لها، وبين مختلف أشكال الاضطرابات السلوكية.

ج- **التجربة الاستطلاعية على البرنامج:** تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والتربية الخاصة والصحة النفسية، وعددهم (١٠) محكمين، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة البرنامج ومحتواه للتطبيق على المشاركين في البحث، وهل يحقق هذا المحتوى الهدف الموضوع من أجله أم لا؟ وإبداء الرأي فيما يلي:

- محتوى البرنامج عموماً ومحتوى كل جلسة.
- الأساليب والفنيات والأنشطة المصاحبة والوسائل المستخدمة.
- مدى ملاءمة محتوى البرنامج للأطفال المعاقين إعاقة عقلية بسيطة.
- مدى ملائمة مدة البرنامج لتنفيذ محتواه، ومدى ملاءمة المدة الزمنية للجلسة لمحتواها.
- أساليب تقييم الجلسات والبرنامج بأكمله؛ وذلك باستبانة ملحقة بخطاب موجه موضح فيه عنوان البحث والهدف منه والمفاهيم التي التزم بها الباحث.
- وتم تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين، وإعداد الصورة النهائية للبرنامج.

د - **إجراءات تنفيذ البحث التجريبي:** يعتمد تنفيذ البحث التجريبي على عدة مراحل وخطوات، وتتطلب توفير بعض الأدوات والإمكانيات المساندة واللازمة لتنفيذ البرنامج التدريبي القائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية على المجموعة التجريبية، حيث يتطلب لإجراء كل منهما العديد من الخطوات والتجهيزات التي تُساعد على تحقيق الأهداف المرجوة منهما، وبشكل يُساعد على

إجراء تجربة علمية تتسم بالدقة والحيادية، وضبط المتغيرات الداخلية، مما يُساعد في تفسير النتائج ومناقشتها، ويتناول الباحث الإجراءات التي تم اتباعها مع المجموعة التجريبية فيما يلي:

- **الإجراءات المتبعة مع المجموعة التجريبية:** إن تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح على المجموعة التجريبية يعتمد على اتباع العديد من الخطوات والإجراءات التي تتسم بالدقة والموضوعية، حيث إن البرنامج التدريبي القائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية يهدف إلى تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، مما يُحتم ضرورة الاهتمام بإجراءات مثل هذه البرامج؛ حتى لا تُصبح نوعاً من العبث وإضاعة الجهد والوقت، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

(أ) **الاستعداد للتجربة:** تمثلت إجراءات الاستعداد للتجربة في الخطوات التالية:

- **تحديد المشاركين في البحث وتحديد المجموعة التجريبية وعددها:** يتطلب تنفيذ مثل هذه الدراسات عددًا قليلاً من الأفراد؛ حتى يسهل ملاحظتهم وتوجيههم والتفاعل معهم بإيجابية، وقد حدد الباحث بطريقة قصدية المجموعة التجريبية من الأطفال بمدرسة التربية الفكرية - إدارة السادات التعليمية - محافظة المنوفية. وعددهم من (٢٠) طفلاً معاقاً عقلياً بسيطة.

- **تطبيق المقاييس قبلياً:** بعد الانتهاء من إعداد وتنظيم مكان إجراء التجربة العلمية مع أطفال المجموعة التجريبية، تم تطبيق أدوات القياس تطبيقاً قبلياً، وتصحيحها على النحو التالي:

- تطبيق اختبار استانفورد بنيه للذكاء الصورة الخامسة.

- تطبيق مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

وذلك للتحقق من تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الذكاء والكفاءة اللغوية، قبل إجراء التجربة على المجموعة التجريبية حتى يتم التأكد من أن الفروق الناتجة في القياس البعدي ترجع إلي فعالية البرنامج، وليس بقدرات الأطفال.

(ج) **تنفيذ التجربة:** مر تنفيذ البرنامج بعدة خطوات تتمثل في:

- **القسم الأول: الجلسة التمهيديّة:** التقى الباحث بأطفال المجموعة التجريبية داخل حجرة دراستهم المعتادة في جلسة تمهيدية، تم فيها التعارف بين الباحث والمجموعة التجريبية، وجمع المعلومات عن ميولهم واهتماماتهم.

- **القسم الثاني:** ويتكون من (٢٦) جلسة تم في الجلسات من الجلسة الثانية وحتى السابعة والتي يتم التدريب فيها على الدراما الإبداعية لتحسين الكفاءة اللغوية.

- **القسم الثالث:** ويتكون من (١) جلسة تم فيها شكر الباحث المشاركين في البحث التجريبي على تعاونهم معه وحضورهم لجلسات البرنامج.

هـ- **نظم تقويم البرنامج:** بناءً على ما سبق، ومن خلال الهدف العام للبرنامج، والأهداف الإجرائية، وبناءً على الأسس النظرية التي يستند إليها البرنامج، كان التقييم على النحو التالي:



- **التقويم القبلي:** تم تقييم الأداء السابق للأطفال الذين طبق عليهم البرنامج، باستخدام مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- **التقويم البنائي:** تم من خلال تقييم أداء الأطفال في نهاية كل جلسة من الجلسات، وذلك لقياس قدرة الأطفال على تنفيذ الأداء المطلوب منه القيام به في نهاية الجلسة.
- **التقويم النهائي:** تم في النهاية إجراء تقييم شامل، وبعد ذلك قام الباحث بكتابة التقرير النهائي لكل طفل عن الأداء في مجموعة الجلسات الخاصة بالبرنامج.
- تاسعاً: نتائج البحث:** يتناول الباحث في هذا الجزء: نتائج البحث، وتفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الأساس النظري للدراسة والتصميم التجريبي لها، ونتائج الدراسات السابقة.
- ١- الفرض الأول ونتائجه:**

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة لصالح المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار مان ويتي للعينات المستقلة، وجدول (٨) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٨): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

مقياس الكفاءة اللغوية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الكفاءة السمعية	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٠.٥٠	٠٠,٠٠	٣,٨٢	داله عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	١٠٤.٥٠			
كفاءة التحدث	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٠.٥٠	٠٠,٠٠	٣,٨٣	داله عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	١٠٤.٥٠			
كفاءة القراءة	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٠.٥٠	٠٠,٠٠	٣,٨٣	داله عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	١٠٤.٥٠			
كفاءة الكتابة	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٠.٥٠	٠٠,٠٠	٣,٨٣	داله عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	١٠٤.٥٠			
الدرجة الكلية	تجريبية	١٠	١٥.٥٠	١٥٠.٥٠	٠٠,٠٠	٣,٨٠	داله عند مستوى ٠,٠١
	ضابطة	١٠	٥.٥٠	١٠٤.٥٠			

يتضح من جدول (٨) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

## ٢- الفرض الثاني ونتائجه:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، وجدول (٩) يوضح نتيجة هذا الإجراء:  
جدول (٩): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الكفاءة السمعية	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢,٨٢	داله عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
كفاءة التحدث	السالبة	١٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢,٨١	داله عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	١٠				
كفاءة القراءة	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢,٨١	داله عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتساوية	٠				
كفاءة الكتابة	السالبة	١٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢,٨١	داله عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	١٠				
الدرجة الكلية	السالبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٢,٨١	داله عند مستوى ٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	المتعادلة	٠				

يتضح من جدول (٩) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي، مما يعني تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.  
٣- الفرض الثالث ونتائجه:

ينص الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد ثلاثة أشهر من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، وجدول (١٠) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الكفاءة السمعية	السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١,٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المتساوية	٩				
كفاءة التحدث	السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١,٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المتساوية	٩				
كفاءة القراءة	السالبة	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١,٠٠	غير دالة
	الموجبة	٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠		
	المتساوية	٩				
كفاءة الكتابة	السالبة	٠	١.٠٠٠	٠.٠٠٠	١,٤١	غير دالة
	الموجبة	٢	٠.٠٠٠	٣.٠٠٠		
	المتعادلة	٨				
الدرجة الكلية	السالبة	٢	١.٠٠٠	٤.٠٠٠	٠,٥٨	غير دالة
	الموجبة	١	٠.٠٠٠	٢.٠٠٠		
	المتعادلة	٧				

يتضح من جدول (١٠) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، على جميع أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والدرجة الكلية للمقياس، مما يعني استمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

### تفسير نتائج البحث:

يتضح من نتائج الفرض الأول بجدول (٨) السابق وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في جميع أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، وتوضح نتائج الفرض الثاني بجدول (٩) السابق وجود فروق داله إحصائية بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والدرجة الكلية للمقياس لصالح القياس البعدي، ويعزى الباحث هذه النتيجة إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية المستخدم في تحسين الكفاءة اللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية،

وبالتالي فإن هذه الفروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي يمكن إرجاعها بشكل كبير إلى البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي طبقه الباحث بهدف تحسين الكفاءة اللغوية لأطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على أن البرنامج قد نجح في تحقيق أهدافه التي وضعت من أجله حيث أسهم في تحسين الكفاءة اللغوية (الكفاءة السمعية، وكفاءة التحدث، والكفاءة القرائية، والكفاءة الكتابية) لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة ومما يدعم صحة هذا التفسير:

أن الأطفال الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي القائم على بعض أنشطة الدراما الإبداعية أصبحوا أكثرطلاقة وكفاءة في القيام بمهارات الاستماع، والتحدث والقراءة، والكتابة مقارنة بأقرانهم في المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا أي أنشطة تدريبية، فقد أسهم البرنامج التدريبي توصيل مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة بصورة أسهل، وأكثر دعماً، مما أدى إلى مساعدة أطفال المجموعة التجريبية على إعطاء تركيب مفهوم أثناء حديثه مع الآخرين يساعد المستقبل على فهم الرسالة اللغوية كما أدى إلى مساعدتهم على تنظيم وترتيب الكلمات داخل الجملة الواحدة، وإنتاج كمية كبيرة من الجمل التي لم يكن قد سمعها قبل ذلك، واكتساب معظم التراكيب النحوية والتي عن طريقها أدرك معاني الكلمات وعلاقة بعضها ببعض داخل البناء اللغوي وعلاقتها بالأحداث والمفاهيم التي تمثلها من خلال الترابط الموجود داخل الجملة المتمثل في استخدام أدوات الربط كحروف الجر، والظروف المكانية وغيرها، كما أدى إلى مساعدة أطفال المجموعة التجريبية على فهم المعاني الاجتماعية للتواصل، وهو النظام الذي تستكمل فيه اللغة بناءها المتكامل الذي يتشكل من المزج بين نظام الشكل ونظام المحتوى.

بينما تشير نتائج الفرض الثالث بجدول (١٠) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتبقي بالنسبة للمجموعة التجريبية في الكفاءة اللغوية، وذلك بعد ستة أشهر من انتهاء تطبيق جلسات البرامج على أطفال المجموعة التجريبية، أي أن البرنامج استمر في فاعليته، ويمكن إرجاع ذلك إلى تلقي أطفال المجموعة التجريبية التدريب على أنشطة عديدة ومتنوعة، واشتمال البرنامج على عدد كاف من الجلسات وتخصيص مدة زمنية كافية لكل جلسة، بالإضافة إلى استخدام فنيات متنوعة واستراتيجيات مختلفة أثناء التدريب، كل ما سبق عرضه كان له أثر لا بأس به في مشاركة الأطفال الإيجابية أثناء التدريب مما أدى إلى استمرار فاعلية البرنامج.

وبصفة عامة تتفق نتائج البحث الحالي مع دراسة (Beecher & Childre, 2012)، ودراسة وصفي سمارة (٢٠١٣)، ودراسة سهام الشيباني (٢٠١٤)، ودراسة محمد مصطفى (٢٠١٥)، ودراسة عصام زيد، أحمد المتولي، وليلى المتولي (٢٠١٨) والتي توصلت إلى إمكانية تحسين الكفاءة اللغوية عن طريق استخدام البرامج التدريبية.

التوصيات التربوية: يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات في مجال الكفاءة اللغوية على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والعاديين في جميع المراحل العمرية.
- الاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة منخفضي الكفاءة اللغوية، وتعزيز دور الآباء والمعلمين لتحسين مهاراتها لديهم.
- تدريب الآباء والمعلمين على تطبيق البرامج المتنوعة؛ لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.
- عقد دورات تدريبية للعاملين بمدارس التربية الفكرية في تفعيل الخدمات المدرسية لتشمل أبعاد الكفاءة اللغوية وإشراك أولياء الأمور في تلك الدورات.
- بحوث مقترحة:** هناك جوانب لم يتناولها البحث نظرًا لاتساع جوانبها وتنوعها وتعددتها، مما أسفرت عن ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمجالاتها، ولذلك يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراسته الراهنة في المجالات التالية:
- فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض الدراما الإبداعية في تحسين الكفاءة اللغوية لدى فئات خاصة أخرى.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة الدراما الإبداعية في خفض حدة التلعثم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- الوعي الفونولوجي وعلاقته بالكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.

## مراجع البحث:

- أحمد صبري غنيم، ومحمد صبري غنيم (٢٠١٦). الإعاقات التطورية والفكرية بين التعليم والفكر . الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- آمال عبدالسميع باظة (٢٠٠٩). سيكولوجية غير العاديين " ذوى الاحتياجات الخاصة." (ط ٢). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- أماني سعيد عبد الحميد (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتي في تحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية*، ٢، ٣٨ - ٢.
- أماني سعيد عبد الحميد (٢٠١١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البرجماتي في تحسين الكفاءة اللغوية الاتصالية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة التربوية*، ٢، ٣٨ - ٢.
- أمجد الخياط (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة مادة الدراما والمسرح في التعليم. *العلوم التربوية*، مج ٤٧، ع ١٤، ٩٧-١٤٢.
- أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٢). *تربية الأطفال المعاقين عقلياً*. القاهرة، دار الفكر العربي.
- إيمان أحمد هريدي (٢٠٠٨). تصور لبرامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بغيرها عن بعد في ضوء الكفاءة اللغوية. *مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التعليم*. ٨١ - ١٢٩.
- إيمان محمد (٢٠١٤). دور الدراما الإبداعية في تنمية بعض أبعاد المواطنة لدى طفل الروضة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٥ (٢)، ٢٢١-٢٥٨.
- حسن أحمد الطعاني (٢٠٠٧). *التدريب مفهومة وفعالياته في بناء البرامج التدريبية وتقويمها*، عمان: دار الشروق.
- سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠). *سيكولوجية الإعاقة الفكرية- رؤية في إطار علم النفس الإيجابي*. القاهرة: المكتبة العصرية.
- سهام عبدالنبي الشيباني (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة الاتصال اللغوي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم في مدينة طرابلس بليبيا. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ٦ (٣)، ٢١-٥٨.
- صبحي سليمان (٢٠٠٧). *تربية الطفل المعاق*. الجيزة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- طارق عبد الرؤوف عامر، وربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٦). *رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الطيب يوسف (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الدراما الإبداعية في علاج وتعديل الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع ١٨، ج ٦.

عادل عبد الله محمد (٢٠١١). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط٥)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

عبد المنعم بدران (٢٠٠٩). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة اللغوية. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبدالعزیز السيد الشخص (٢٠٠٦). اضطرابات النطق والكلام خلفيتها - تشخيصها - أنواعها - علاجها. (ط٢)، الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.

عبدالله محمود سليمان، إيهاب فارس طعيمة، محمد السيد صديق (٢٠١٦): فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة من (٥-٦ سنوات). مجلة العلوم التربوية، ٣ (٤)، ٢٠٦-٢٣٢.

عدلات على (٢٠١٤). فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير الناقد والوعي السياسي بالقضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، ١٥٠ع.

عدنان الجادري (٢٠١١). أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طالبات الصف السادس الأساسي للمفاهيم البيئية واتجاهاتهن نحوها. دراسات - العلوم التربوية، مج٣٨.

عدنان الجادري (٢٠١١). أثر طريقتي الدراما الإبداعية والحوارية في استيعاب طالبات الصف السادس الأساسي للمفاهيم البيئية واتجاهاتهن نحوها. دراسات - العلوم التربوية، ٣٨، ٦٨-١٠١.

عصام عبدالخالق أحمد (٢٠١٢). إمكانية استخدام تكنولوجيا التعليم مع المعاقين عقلياً. مجلة القراءة والمعرفة، ١٢٦، ٧٠-١١٧.

عصام محمد زيد، أحمد محمد المتولي، وليلى عبدالعظيم المتولي (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٩٦، ٩١-١٢٥.

علاء الدين أحمد كفاقي، وسهير محمد سالم، وعفاف عبد المحسن الكومي (٢٠٠٩). في تربية المعوقين عقلياً. القاهرة: دار الفكر العربي.

فاطمة على إبراهيم (٢٠١١). فاعلية برنامج لتعلم المهارات اللغوية الأساسية في ضوء الذكاءات المتعددة في تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم. دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- فتحي يونس (٢٠١١). علاقة الكفاءة في اللغة العربية بالتحصيل في المواد الدراسية الأخرى في المرحلة الابتدائية. **مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١١٢، ١٠٥-١٥٤.**
- فوزية عبدالله الجلامدة (٢٠١٦). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة (المفهوم - الأسباب - أسباب التغلب عليها). عمان: دار الميسرة.
- فيوليت فؤاد إبراهيم، وعبدالعزیز عبدالعزیز عبدالغني، ومحمود رامز يوسف (٢٠١٦). الخصائص السيكومترية لمقياس النمو اللغوي والتلعثم لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. **مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٤٧، ٤١٥-٤٤١.**
- كمال الدين عيد (٢٠٠٩). دور الدراما الإبداعية في تنمية مهارات اللغة لدى المعاقين عقلياً. **مجلة دراسات الطفولة، مج ١٢، ٤٥٤.**
- كندة مشهور (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على أنشطة الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة، **المجلة التربوية، مج ٣٣، ٣١٤.**
- ماجدة السيد عبيد (٢٠١٣). **الإعاقة الفكرية (ط ٣).** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٥). برنامج تربوي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً فئة التخلف العقلي البسيط. **مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٧، ٨٨-١٢٣.**
- محمد فتحي مصطفى (٢٠١٥). برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقلياً. **مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٢٦ (١٠٣)، ٣١٥-٣٣٤.**
- محمد يوسف، وحماة محمد إبراهيم، وإبراهيم يوسف محمود (٢٠١٠). فاعلية بعض استراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك على مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٤٤، ١-١١٢.**
- منى الدهان (٢٠١٨). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية في خفض سلوك التمر "المتتمر - الضحية" وزيادة مستوى التعرف على تعبيرات الوجه لدى الأطفال المعاقين عقلياً. **مجلة الطفولة والتنمية، مج ٩، ٣١٤.**
- منى جمعه حسين (٢٠١٨). فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، **الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣١ (١١٧)، ١٧٧-١٨٤.**



موسى جودة (٢٠١٧). أثر توظيف الدراما في تحسين مهارات حل المسائل الحسابية اللفظية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي في محافظة رفح، *مجلة جامعة النجاح للنجاح للأبحاث*، ٣١، (٧)، ١٠٧٢-١٠٩٦.

وصفي عبد الله سمارة (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون. *ماجستير*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية. وفاء العقيلي (٢٠١٦). أهمية استخدام القصص المصورة في مجال نمو المهارات اللغوية للأطفال من ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤، ١٥٤، ١٣٦-١٥٨.

- Ali, A.& Darwish, M. (2011). Using an Enrichment Reading- Based Program with Linguistically Gifted Students and Its Effects on Developing their Language Proficiency and Analytical Thinking Skills. *Journal of Studies in Curriculum and Instruction*, 173, 48-83.
- Allor, H., Mathes, G., Roberts, K., Cheatham, P. & Otaiba, A. (2014). Is scientifically based reading instruction effective for students with below-average IQs?. *Exceptional Children* , 80 (3), 287-306.
- Aušrinė, P., Giedrutė, G., Irmantas, R.& Loreta, A. (2017). The significance of linguistic competence for professional career in the context of globalization. *Language, Individual & Society*, 10, 184- 192.
- Burn , K. (2015). Motivation with in role-playing as amens to intensify college students educational activity. *International education studies*, 8 (6), 148-156.
- Çağrı, M. (2018). From Communicative Competence to Language Development. *International Journal of English Linguistics*, 8 (2), 163.
- Cerkez , Y. (2012). Drama and role playing in teaching practice the role of group works. *Journal of education and learning*, 54-63.
- Changjuan, Z. (2010). Acquisition of the Communicative competence. *Journal of Language Teaching and Research*, 1(1), 50-52.
- Filiz , E. (2010). **The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in the mainstreamed students.** Vocational education faculty selcuk university, turkey.
- Gabbie , R. (2005). Creative movement from children story books: going beyond pantomime; acting out stories provides across-disciplinary entrée to the creative- drama experience. *Journal of physical education recreation and dance*, 70(9), 362- 371.
- Granema, G. & Long, M. (2013). Introduction and overview. In: Granema, G. & Long, M. (Eds.). *Sensitive periods, language aptitude, and ultimate L2 attainment.* Language Learning & Language Teaching. Amsterdam: John Benjamins Publishing Company.
- Grindheim , L. (2017). Children as playing citizens. *European early childhood education research journal*, 25(4), 583-592.

- Holdhou , K. (2016). Improvisation in teaching and education-Roots and applications. **Cogent education**, 13 (75), 492-501.
- Kate , M. (2012). Natural pantomime. **Nineteenth century theatre and film**, 37(1), 339-351.
- kerdpol, S. (2015). A study of effect of dramatic activities on improving English communicative speaking skill of grade 11<sup>th</sup> students. **English language teaching**, 8 (11), 495- 507.
- Linnenbrink, A. & Pintrich, R. (2003). The Role of Self-Efficacy Beliefs Instudent Engagement and Learning In the classroom. *Reading and Writing Quarterly*, 19(2), 119-137.
- Nader-Grosbois, N., Houssa, M. & Mazzone, S. (2013). How could Theory of Mind contribute to the differentiation of social adjustment profiles of children with externalizing behavior disorders and children with intellectual disabilities?. *Research in Developmental Disabilities*, 34 (9), 2642-2660.
- Næss, K., Lervåg, A., Lyster, S. & Hulme, C. (2015). Longitudinal relationships between language and verbal short-term memory skills in children with Down syndrome. *Journal of experimental child psychology*, 135 , 43-55.
- Oweis, T. (2010). A Contrastive Study of The First and Foreign Language Communication Strategies used by Jordanian University Students. *PhD thesis*. Yarmouk University, Jordan.
- Ozge , A. (2016). **The views of the pre-service teachers about the creative drama as method used in primary schools**. Department of elementary science, education faculty, dumlupinar university, turkey.
- Pereira ,C. (2016). Experimental learning enhancing improvisation skills. **Learning organization**, 23(6), 472-483.
- Rondal, J. (2011). Prelinguistic and early development, stimulation and training in children with Down syndrome. In Jean-Adolphe Rondal, Juan Perera, Donna Spiker (Eds.). *Neurocognitive Rehabilitation of Down Syndrome: The Early Years* (pp 175- 181). New York: Cambridge University Press.
- Stahl, S. & Nagy, W. (2006). *Teaching word meanings*. Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Zimmerman, J. & Cleary, J. (2006). Adolescents' development of personal agency: The role of self-efficacy beliefs and self-regulatory skill. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.), *Self-efficacy beliefs of adolescents* (pp. 45– 69). Greenwich, CT: Information Age.